في الحدث

▪ حازم مبيضين

جديد عنان أقدم من القديم

بعد أن اعترف المبعوث الأممي العربي المشترك بفشله في مهمته في سوريا، ملمّحا إلى إمكانية تخليه عن تلك المهمة. وكشفه أنه رغم بذل جهود كبرى لمحاولة حل الأزمة بطريقة سلمية وسياسية، فإن الدلائل تشير إلى عدم النجاح مع عدم وجود أي إشارات لضمان نجاح خطته مستقبلا وبعد تأكيده أمام مجلس الأمن الدولي أن مهمتة ليست ذات مدة مفتوحة وكذلك دوره فيها، بعد كل ذلك وبعد اجتماعه في دمشق مع الرئيس الأسد فإنه طلع علينا بتفسير إضافي لمهمته حين كشف عن اتفاقه مع الأسد على مقاربة لوقف العنف في البلاد سيناقشها مع المعارضة المسلحة، والدول والكيانات ذات النفوذ للمساعدة في الوصول إلى حل، داعيا كل الأطراف إلى الالتزام بالحوار السياسي وإيجاد طرق لذلك.

تقضي خطة عنان إلقاء المعارضة المسلحة سلاحها والتوجه إلى طاولة حوار مع النظام، وليس سرا أن ذلك مطلب حكومي، ترفضه المعارضة من حيث المبدأ، وهي تعلن أنها حملت السلاح دفاعا عن المتظاهرين، ويعني ذلك أن الفكرة التي يروج لها المبعوث الأممي ولدت ميتة، رغم محاولاته علاجها في طهران وبغداد، وربما بكين وموسكو لاحقا، ويلاحظ في هذا الصدد تشكيكه في أن مسار الأحداث ستوجهه روسيا وحدها، كما يلاحظ دفاعه عن عدم تسليح أولئك المراقبين التابعين لمهمته باعتبار أن مهمتهم ليست وقف العنف بل مراقبة التزام الأطراف بالهدنة، كما يلاحظ تركيزه على دور إيراني "ترفضه العواصم العربية والغربية والمعارضة" واعتباره أنها لاعب، ويجب أن تكون جزءا من الحل، لأن لديها التأثير ولا يمكن تجاهل ذلك.

خطة عنان بهذا المعنى، مرفوضة من كل الأطراف المناوئة للنظام السوري، وهي لا تضيف إلى المشهد الدامي جديداً، ومحكومة بالفشل، ومتهمة "الخطة" بأنها مناورة يلعبها النظام السوري، لإحراز انتصارات على الأرض، تسحب من معارضيه المسلحين أي شرعية، وجدير بالذكر هنا أن نطاق الحرب، التي قال الأسد إن قواته تخوضها، قد اتسع وأخذ أشكالا متطورة، استعملت فيها أسلحة الطيران والمدفعية، وهي تتعارض مع دعوة المعارضة إلى دعم بعثة المراقبين الدوليين، بزيادة عددهم وتسليحهم لحمايتهم وليصبحوا قوة رادعة في هذا الوقت الحرج من الأزمة السورية.

ليس معروفاً إن كان عنان وهو يطرح خطته، قد اطلع على إدانة مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، لعمليات القتل المنهجية وانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، أو سمع تصريح المعارض ميشيل كيلو عقب اجتماعه بوزير الخارجية الروسي بأن موسكو ليست متمسكة بالأسد، أو اكتفى بتصريحات طهران وبغداد عن رؤيتهما لشكل الحل، أو اعتمد تصريحات الأسد، عن مساعدات أميركية وسعودية وقطرية وتركية، تمثلت بتقديم السلاح والأموال والدعم السياسي لمعارضيه، ورفضه فكرة التنحي من أساسها، لأنه لا ينبغي على الرئيس أن يهرب من التحديات الوطنية التي تواجه بلاده.

لن يكون بمقدور خطة عنان، "الجديدة القديمة"، التوصل إلى حل للأزمة، وهي غير قادرة على أن تكون ولو خطوة أولى على طريق ذلك الحل، وفي المقابل فإنها ستفرض حوارات ونقاشات لن تكون مجدية، بينما يتواصل نزيف الدم السوري، وتتصاعد حدة المواجهة، وتدفع بالبلاد إلى حرب أهلية بدأت اليوم، ولن تتوقف حتى لو سقط النظام، وستمتد شرارتها إلى أكثر من نقطة قابلة للاشتعال، في منطقة تنام على برميل بارود جاهز للتفجير، ونتمنى أن لا تكون خطة المبعوث الدولي الصاعق المنتظر لساعة الصفر.

حمى الله سوريا والسوريين.

مشاهد من القصف للاحياء في ضواحي دمشق (ارشيف)

روسيا تصوغ مشروع قرار في مجلس الأمن لمدّ مهمة الأمم المتحدة بسوريا

□ موسكو / رويترز

وزعت روسيا بين أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الثلاثاء مشروع قرار يقضي بمد مهمة للأمم المتحدة في سوريا ثلاثة أشهر حتى يمكنها تحويل التركيز من مراقبة الالتزام بهدنة لا وجود لها إلى العمل لإيجاد حل سياسي للصراع.

ويجب على مجلس الأمن المنقسم علي نفسه أن يحدد مستقبل هذه المهمة قبل حلول ٢٠ من يوليو/ تموز موعد انقضاء تفويضها الأولي الذي يمتد ٩٠ يوما. وقدم الوسيط الدولي كوفي عنان تقريرا إلى المجلس أمس الأربعاء بشأن سعيه لإحلال السلام في سوريا.

وليس من المحتمل أن يرضي المشروع الروسي الولايات المتحدة والأعضاء الأوروبيين في مجلس الأمن الذين دعوا إلى إصدار قرار بموجب الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة الذي يسمح للمجلس بتفويض اتخاذ إجراءات تتراوح من العقوبات الدبلوماسية والاقتصادية إلى التدخل العسكري.

وكان مسؤولون أمريكيون قد قالوا مرارا إنهم يتحدثون عن العقوبات على سوريا لا عن تدخل عسكري.

وقال نائب السفير الروسي في الأمم المتحدة ألكسندر بانكين إن قرارا بموجب الفصل السابع "سيكون ضارا" بما سماه "موقفا حرجا." وكانت روسيا والصين قد اعترضتا من قبل بحق النقض (الفيتو) على قرارات للأمم المتحدة مصممة للضغط على الرئيس السوري حافظ الأسد.

وأضاف قوله "لا ذكر للفصل السابع (في مشروع القرار الروسي) وهذه مسألة مبدئية في نظرنا لأننا نعتقد أن المبعوث الخاص يقوم بجهد يستحق الثناء."

وقال بانكين لرويترز "انه (مشروع القرار) استمرار للمهمة مع وضع توصيات الأمين العام في الاعتبار."

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد أوصى بتحويل تركيز مهمة الأمم المتحدة في سوريا من المراقبين العسكريين الذين أوقفوا معظم أنشطتهم لمراقبة الهدنة في ١٦ من يونيو/ حزيران بسبب تزايد المخاطر مع اشتداد العنف إلى موظفين مدنيين مئة بالمئة تقريبا ينصبّ اهتمامهم على العمل لإيجاد حل سياسي وقضايا مثل حقوق الإنسان.

وفي إطار هذا الخيار ستبقي مهمة الأمم المتحدة على تفويضها الحالي لما يصل إلى ٣٠٠ مراقب أعزل لكنها ستحتاج إلى عدد أقل كثيرا لمساندة محور التركيز الجديد.

ولا يحدد مشروع القرار الروسي الذي اطلعت عليه رويترز عدد أفراد المهمة لكنه "يشدد على الحاجة إلى أن يكون لدى مهمة الأمم المتحدة في سوريا قدرات مراقبين عسكريين لإجراء عمليات فعالة للتحقق وتقصي الحقائق."

ويدعو المشروع أيضا "الأطراف السورية جميعا إلى ضمان سلامة أفراد مهمة الأمم المتحدة دون مساس بحريتها في التحرك والوصول ويشدد على أن المسؤولية الرئيسية في هذا الشأن تقع على كاهل السلطات السورية."

ويحث القرار أيضا بقوة كل الأطراف على الكف عن كل أعمال العنف ويشدد على "أن يجد الشعب السوري حلا سياسيا وانه يجب على الأطراف السورية أن تكون مستعدة لتقديم محاورين أكفاء يحظون بقبول متبادل" للعمل مع عنان من أجل الوصول إلى اتفاق.

ووصف دبلوماسي في مجلس الأمن طلب ألا ينشر اسمه مشروع القرار الروسي بأنه "في جوهره تمديد" للمهمة القائمة.

وأضاف قوله "يجب على أقل تقدير أن يقترن ببعض الضغوط الحقيقية على الأطراف. ويجب أن يعالج المجلس المشكلة السورية بطريقة أكثر شمولا.

خامنئي: إيران أقوى مما كانت عليه قبل ٣٠ سنة رغم العقوبات

□ طهران /أ. ف. ب

أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي أمس الأربعاء أن إيران اليوم "أقوى ١٠٠ مرة" مما كانت عليه قبل ٣٠ سنة رغم كل العقوبات الغربية التي تواجهها منذ الثورة الإسلامية في ١٩٧٩. ونقل التلفزيون الإيراني عن خامئني قوله "يثير الغربيون ضجة كبيرة بشأن العقوبات المفروضة على إيران لكنهم لا يفهمون أنهم هم من حصّن الشعب الإيراني (...) من خلال فرض عقوبات عليه منذ ٣٠ سنة". وأضاف في خطاب أمام مؤتمر دولي حول "الصحوة الإسلامية" نظم في طهران إن إيران "قاومت كافة العقوبات وهي اليوم أقوى ١٠٠ مرة مما كانت عليه قبل ٣٠ سنة".

وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منذ بداية السنة حظرا نفطيا على إيران، شدد العقوبات الاقتصادية الدولية الصارمة المفروضة على البلاد منذ ٢٠١٠ بسبب برنامجها النووي المثير للجدل. وتطول هذه العقوبات خصوصا النظام المصرفي والقطاع النفطي الذي يلقي بثقله أكثر وأكثر على الاقتصاد الإيراني رغم أن حملة الدعاية الرسمية تؤكد أنها لا تؤثر على البلاد.

دعوات للتهدئة في القطيف السعودية إثر مقتل شابّين

□ الرياض / ا ف ب

دعا عدد من علماء الدين والوجهاء في محافظة القطيف شرقي السعودية إلى تجنيب المنطقة التدهور الأمني ،مطالبين الجميع بضبط النفس، وذلك اثر مقتل شابين خلال احتجاجات قبل ثلاثة أيام.

وأكد بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه، "ضرورة عدم انزلاق الأمور إلى ما لا تحمد عقباه"، مشيرا إلى "أهمية مواصلة لغة الحوار ونبذ العنف بجميع أشكاله".

كما طالب القاضي الأسبق في المحكمة الجعفرية في القطيف الشيخ عبدالله الخنيزي، السكان بـ"تفادي أي تدهور أمني في المنطقة".

وناشد "الجميع ضبط النفس (...) لعبور هذه المرحلة الحرجة والخطرة بسلام". كما وجهت شخصيات رسالة إلى رئيس الحرس الوطني الأمير متعب بن عبد الله الذي يزور المنطقة الشرقية يناشدونه "منع تواجد المصفحات العسكرية في الشويكة بالقطيف وقرب الكلية التقنية، لأن تواجدها سبب البلاء وسقوط الشهداء قبل أشهر وقبل يومين أيضا".

وأضافوا أن "القطيف كلها تقريبا هادئة فلا تواجد للمصفحات العسكرية ما عدا حي الشويكة، مدخل القطيف من جهة الجنوب، فوجود المصفحات يشكل مصدر استفزاز وربما استغلال من قبل المندسين من أفراد القاعدة أو غيرهم لتوتير الأوضاع الأمنية".

وكان ناشطون قد أعلنوا أن "الشرطة أطلقت النار على تظاهرة تندد باعتقال رجل الدين المتشدد نمر باقر النمر ليل الأحد/الاثنين ما أدى إلى مقتل شابين وجرح نحو عشرة آخرين".

وبذلك، يرتفع إلى تسعة عدد الذين سقطوا خلال تفريق مسيرات في القطيف منذ تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي.

إلى ذلك شيع الآلاف مساء الثلاثاء جثمان القتيل محمد الفلفل الذي قضى خلال مسيرة احتجاجية الأحد، دون أي تواجد ظاهر لقوات الأمن.

وكان مساعد المتحدث باسم شرطة المنطقة الشرقية النقيب محمد الشهري قد أعلن للصحافة أن "السلطات تجري تحقيقا في الحادثة للتعرف على الجناة وتقديمهم للعدالة".

وشهدت القطيف مسيرات احتجاجية متفرقة رفعت شعارات تأييد للانتفاضة في البحرين ثم تحولت للمطالبة بإطلاق سراح معتقلين وإجراء إصلاحات سياسية في المملكة.

وتعد المنطقة الشرقية الغنية بالنفط المركز الرئيسي للشيعة الذين يشكلون نحو ١٠٪ من السعوديين البالغ عددهم نحو ١٩ مليون نسمة.

ويتهم أبناء الطائفة الشيعية السلطات السعودية بممارسة التهميش بحقهم في الوظائف الإدارية والعسكرية وخصوصا في المراتب العليا للدولة.

تظاهرة نسائية في أفغانستان بعد إعدام امرأة بالرصاص

□ كابول /أ .ف. ب

جرت تظاهرة ضمت مئة شخص معظمهم من النساء، الأربعاء، في كابول احتجاجا على إعدام امرأة بالرصاص مؤخرا للاشتباه بارتكابها الزنى، في عملية صورت في شريط فيديو. وقتلت الضحية نجيبة (٢٢ عاما) بعشر رصاصات أمام مئة شخص تجمعوا لمشاهدة إعدامها في قرية صغيرة من ولاية باروان المجاورة لكابول. وجرى إعدام المرأة بعد تلاوة آيات قرآنية تندد بالزنى وقوبل بهتافات "يحيا الإسلام" و"يحيا المجاهدون".

وأعلنت السلطات الأفغانية أن المرأة قتلت بيد عناصر من طالبان الذين كانوا يعمدون إلى هذه الممارسات حين كانوا يمسكون بالسلطة (١٩٩٦-٢٠٠١).

وسار المتظاهرون من وزارة المرأة إلى ساحة زنباك على مسافة مئات الأمتار من مقر الرئاسة ورددوا "نريد إنزال العدالة". ورأت النائبة شينكاى كاروخايل أن "إقدام طالبان على إعدام امرأة كان جريمة. على الحكومة أن تبذل كل ما في وسعها لإحالة المذنبين إلى المحكمة، من واجبها إنزال العدالة". كما دعا المتظاهرون الرئيس حميد كرزاي وحكومته إلى التحرك من أجل قضية المرأة بدل الاكتفاء بالتعبير عن التأثر حيال وضعها في المجتمع.

صحافة العالمية

قيادي بإخوان ليبيا: لم نرتق إلى مستوى التوقعات في الانتخابات التشريعية

the guardian

اعترف عضو بارز بجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا بأن حزب العدالة والبناء لم يرتق إلى مستوى التوقعات بعد أن كشفت النتائج الأولية للانتخابات عن فوز التحالف الديمقراطي الوطني، المنافس العلماني للإخوان.

ولم يتم الإعلان بعد عن باقي نتائج الانتخابات التشريعية التي تعد الأولى في ليبيا منذ سقوط القذافي العام الماضي، غير أن مسؤولي التحالف يشيرون إلى أنهم الفائز الأكبر فيها.

وقال مدير الحملة الانتخابية لحزب العدالة والبناء الأمين بلحاج، وهو أيضا عضو بالمجلس الانتقالي: "كان لدينا توقعات في هذه الانتخابات، لكننا لم نصل إليها". واتهم بلحاج، وهو رجل أعمال كان يعيش مع زوجته وأولاده في بريطانيا حتى عاد إلى ليبيا العام الماضي بعد قيام الثورة، اتهم محمود جبريل زعيم التحالف باستخدام ممارسات انتخابية غير نزيهة لتحقيق انتصاره، قائلا إن صورة جبريل لا ينبغي أن تظهر كوسيلة انتخابية، بما أنه لم يخض بنفسه الانتخابات. وتابع قائلاً: إن جبريل لم يكن مرشحا، لكن صوره انتشرت في كافة أرجاء البلاد، وكانت وسيلة لخداع الناس.

وكان الكثيرون قد توقعوا أن يكرر الإخوان المسلمون في ليبيا النجاح الذي حققه أقرانهم في مصر وتونس. وقال ديريك فاندروال، المحلل السياسي الذي عمل في ليبيا حتى قبل أسابيع قليلة، إن الجميع توقعوا ذلك، وكنا مخطئين. وأضاف أنه أعتقد أن الإخوان سيؤدون جيدا، خاصة في طرابلس لأنهم كانوا منظمين بشكل نسبي.

ورجّح بلحاج، الذي زار القاهرة أمس الأربعاء لتهنئة الرئيس مرسي باسم المجلس الانتقالي، أن السبب في الأداء الضعيف للإخوان هو الصورة السيئة لهم التي روج لها نظام القذافي، مشيرا إلى أنه على مدار ٤٠ عاما ظل القذافي يقول إنهم عملاء، ومن الصعب تغيير هذا. وقال إن المشكلة هي أن الإخوان لم يلمسوا قلوب الناس بعد

مصر في طريقها لصدام حقيقيّ بشأن وضع الدستور

FT

تحدثت صحيفة الفايننشيال تايمز في افتتاحيتها عن الصراع المزعوم بين المجلس العسكري والرئيس الإسلامي محمد مرسي، الذي يمثل جماعة الإخوان المسلمين.

وتقول الصحيفة البريطانية إن الطريقة التي يتعامل بها مرسي، تنبىء بمواجهات حتمية بين جماعة الإخوان والجيش، الذي يحتفظ بالسلطة منذ ٦٠ عاما. فلقد اتخذ الصراع على السلطة شكل تنافس من خلال المواقف.

وأضافت أن مرسي أبدى تحديا للمجلس العسكري والمحكمة الدستورية العليا، من خلال قرار عودة البرلمان المنحل بموجب حكم قضائي.

وترى الصحيفة أن الصدام الحقيقي سيرتكز حول الدستور الجديد، فمرسي اعترف أنه سيتم إجراء انتخابات برلمانية جديدة بعد وضع الدستور. لكن ما يبدو أن الرئيس الإسلامي يفترض أن الدستور ستتم صياغته من خلال الجمعية التأسيسية التي تم تشكيلها من البرلمان المنحل التي يهيمن عليها الإسلاميون على حساب المرأة والأقباط والليبراليين، ناهيك عن الخبراء الدستوريين.

وبينما أوضح الجنرالات أنهم لم يسمحوا للإسلاميين بفرض الشريعة الإسلامية بالتشدد الذي يريدونه، غير أن هذا قد يكون محاولة لخدمة مصالح العسكريين الذاتية، حتى أن كثيرا من المصريين يخشون رغبة الإخوان في احتكار السلطة وتقويض الحريات الاجتماعية، من خلال الاتفاق مع المجلس العسكري.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح